[7] تقديم الحمد الذي خلق الانسان وعلمه البيان، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى المختار، والائمة من آله المعصومين الاطهار. وبعد، قال (سبحانه وتعالى): * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا ا وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم) * (1). في هذه الآية الكريمة ثلاث فقرات تنتهي إلى ثلاثة من أصول ديننا الاسلامي الحنيف: فقوله (تعالى): * (أطيعوا ا) * ينتهي إلى التوحيد. وقوله: * (وأطيعوا الرسول) * ينتهي إلى النبوة. وقوله: * (وأولى الامر منكم) * ينتهي إلى الامامة. ولكل واحد منها أدلته وبراهينه. فالتوحيد، الذي هو الكلمة الاولى على شفاه الانبياء، واللبنة الاولى في أس الديانات، والاصل الاول في أصول العقيدة، قد تلقى من أفواه الشكاك، وتيه الزنادقة سيولا من الشبهات، والمزاعم الواهيات على مر العصور، ولا يزال، غير أن النصر حليفه على الدوام، فله الحجة الاقوى، وحجتهم داحضة، وله البرهان الثابت وليس لهم سوى زبد يطفو ثم ينجلي ويزول، وقد انتصر للتوحيد كثيرون، ولكن التوحيد

---

(1) النساء 4: 59.